الشباب وقضايا السكان

■ المخيمات الصيفية واحدة من المحطات الرئيسية للشباب التي يجب أن يتعرفوا فيها على الكثير من القضايا الاجتماعية إلى جانب الأنشطة والبرامج التدريبية والمهارات التعليمية.

وتزويدهم بالمعلومات عن قضاياهم الصحية والإنجابية وعن المخاطر التي تتضمنها السلوكيات غير الصحية كون هذه الفئة تمثل نسبة كبيرة من السكان في بلادنا ومشاركتهم وتمكينهم من حقوقهم هو محل اهتمام خاص من قبل الدولة وبالذات في المجال الصحي والتعليمي حتى يصبح لهم مشاركة حقيقية في التنمية الشاملة في البلاد.

▷ شوقي العباسي

إنها فرصة للترويج للقضية السكانية في أوساط الشباب في المخيمات الصيفية من خلال البرامج والأنشطة التوعوية التي يجب أن تدمج في برامج المخيمات الصيفية خصوصاً وأن شباب اليوم يواجهون تحديات كبيرة ترتبط بقضايا التنمية البشرية والنمو السكاني الكبير وقضايا الأمراض المنقولة جنسياً ومنها الإيدز وما يتعلق بالزواج والإنجاب وتنظيم الأسرة وغيرها من القضايا الأخرى .

إن مناقشة القضايا والمواضيع ذات الاهتمام من قبل علماء الدين والخبراء في الصحة والتعليم والاكاديميين في أوساط الشباب في المخيمات الصيفية لها أهمية كبيرة في تعزيز الشراكة لتنفيذ أهداف الصحة الإنجابية وتمكين الشباب ، التي تضمنتها السياسة الوطنية للسكان والإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب وضرورة أن تكون تلك المخيمات إضافة جيدة لبلورة قضايا الشباب والاهتمام بهم والإسهام في نقل المعارف لهذه الشريحة عن مخاطر النمو السكاني ودورهم في إتخاذ القرارات الصائبة الخاصة بالزواج والإنجاب وتحمل مسئولياتهم في المستقبل وكيفية التعامل مع التحديات التي تفرضها القضية السكانية على المجتمع والدور المناط بهم في إيجاد الحلول والمعالجات لها .. ويبقى التذكير بأهمية الدعوة إلى كسب الاستثمارات في مجال الشباب وكذا ضرورة الاستماع إلى أصواتهم وتمكينهم من صياغة السياسات التي ترتبط بحاضرهم ومستقبلهم ، معتمدين على المعلومة الصحيحة والدقيقة لتمكينهم من مواكبة شعوب العالم كافة وحتى لا يكون ضحية الجهل وعدم المعرفة وبالتالي عدم القدرة على حل مشاكلهم ومشاكل المجتمع.

shawki_abasi@yahoo.com

افتتح الدورة التدريبية الخاصة بالعاملين في المرافق الصحية حول الإيدز

د. بورجي: الإيدز مشكلة يجب الاعتراف بها وإيجاد الحلول المناسبة للحد من انتشاره في المجتمع

▫ د. الكاف: المهارات العملية الوقائية مهمة للحد من انتشار المرض والتوعية عامل أساسي
▫ د. العرشي: نهدف لإيجاد شبكة من المنظمات غير الحكوية من أجل التصدي لخطر الإيدز

الثورة/ شوقي أحمد علي

أكد الدكتور أحمد علي بورجي الأمين العام للمجلس الوطني للسكان أن مشكلة الإيدز إحدى المشاكل التنموية في العالم وهو قضية اجتماعية اقتصادية صحية في صلب التنمية.

جاء ذلك خلال افتتاحه أمس الدورة التدريبية الخاصة بالعاملين الصحيين ودورهم في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز التي نظمها المجلس الوطني للسكان بمشاركة ٧٠ مشاركاً ومشاركة من المستشفيات الحكومية بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.

وقال أن هناك نقصاً في المعرفة وكيفية التعامل مع هذه المشكلة والتي تعتبر واحدة من أهداف الألفية ويتم طرحها في قمم رؤساء الدول والقمم العالمية ورحل من أجله الساسة والاقتصاديون إلى أفريقيا وأوروبا.

وأشار إلى أن الإيدز مشكلة يجب أن نعترف بها وأن نتعامل معها بما ينبغي لذلك من تعامل من أجل إيجاد الحلول اللازمة للتصدي لهذا المرض الخطير والتعرف على أهمية مكافحة الإيدز والدور المناط بالجهات المعنية والمجتمع عموما بالحد من انتشاره.

وأكد بورجي على الدور الذي يلعبه العاملون الصحيون في تناول هذه القضية وما تمثله المعرفة لدى الكادر الطبي من ضرورة لتقديم المعلومة الصحيحة ونقل الرسالة السليمة حول المرض وكيفية الوقاية منه خصوصا وأنهم يتعاملون مع الكثير من الناس في المرافق الطبية وعليهم تقع مسئولية التعامل مع مرضى الإيدز والتعاون في الإبلاغ عن الحالات من أجل التعرف الحقيقي على الحالات التي يتم اكتشافها حتى يتم عمل احصائيات تستطيع الجهات المعنية معرفة حجم المشكلة وكيفية إيجاد الحلول لها.

وقال إننا أمام مسئولية حقيقية في تناول الحقيقة ونشر المعرفة بين الناس والمترددين على المرافق الصحية من أجل تعزيز الوعي المجتمعي لدى الناس بمخاطر المرض.

وأضاف بورجي أن نسبة الانتشار للمرض في اليمن لا تتعدى النص في المساحة ولكننا منطقة ذات جدار جغرافي مع أفريقيا وبالتالي تصبح الإصابة والانتشار تهدد المجتمع.

وشدد بورجي على ضرورة التفكير بالإيدز كمشكلة عالمية وعدم تجريم مريض الإيدز وضرورة بعد الوصمة الاجتماعية عنه والتعامل معه كأي مريض ابتلى.

من جانبه أوضح الدكتور حامد الكاف مدير عام مستشفى الكويت أن قضية الإيدز من القضايا الهامة جدا والتي بحاجة إلى نشر وتعزيز الوعي لدى المجتمع بمخاطره خصوصاً وأن العدوى بالمرض لا تقتصر على الاتصال الجنسي غير المشروع وإنما تعد إحدى طرق انتقال المرض عبر الدم وهو ما يجب أن يعرفه العاملون في المرافق الصحية كونهم يتعاملون مع أشخاص مختلفين وجنسيات متعددة وبالتالي فإن المهارات العلمية الوقائية ضرورة للحد من انتشار المرض.

وأضاف قائلا: يجب أن يخرج المشاركون بمعرفة كبيرة من أجلها نقل ما تعلموه إلى زملائهم في المرافق حتى تتسع دائرة العمل والتوعية الصحية بمخاطر مرضى الإيدز.

وأشار مدير المستشفى في كلمته إلى أن مواجهة الإيدز ومكافحته غير مقصورة على البرامج الخاصة بمكافحة الإيدز بل هي مشكلة تشترك فيها كل القطاعات وخصوصا الفئات التي تتعامل مع مرضى الإيدز والمصابين سواء كانوا ممن يتعاملون معهم أثناء التشخيص أو المعالجة أو الفئات الأكثر عرضة لخطر هذا الوباء ومنهم الممرضون والعاملون في المعامل الطبية وبنوك الدم والتي تقع عليهم المهمة الأساسية في تحديد المرض واكتشافه من خلال التعامل مع عينات الدم لما لها من دور أساسي وقائي في اكتشاف الحالات والحصر لها مما يؤدي إلى حجم الوباء من أجل السياسات لمواجهة المرض.

ويتلقى المشاركون على مدى يومين خمس محاضرات الأولى حول مرض الإيدز وطرق انتقاله والوقاية منه للدكتورة بشرى توفيق في حين تتناول المحاضرة الثانية التقنيات الحديثة والمهارات الوقائية من العدوى بفيروس الإيدز أثناء التعامل مع المرض داخل المستشفيات يقدمها الدكتور وحيد الرفاعي.

وتناقش الورقة الثالثة دور العاملين الصحيين في المستشفيات في مكافحة الإيدز يقدمها الدكتور فهد الصبري بالإضافة إلى محاضرتين حول نظام التبليغ والرصد وكذا مهارات التعامل مع المصاب بالإيدز ومحاربة المرض.

من جهة أخرى تختتم اليوم بصنعاء أعمال الدورة التدريبية الخاصة بدعم المنظمات غير الحكومية وتمكينها من تنفيذ أنشطة مكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز والتي نظمتها وحدة مشروع الإيدز بالمجلس الوطني للسكان بمشاركة ٣٥ مشاركاً ومشاركة من أمانة العاصمة ومحافظات حجة ، البيضاء ، المحويت ، حضرموت ، تعز ، عدن ، ذمار ، إب ، الحديدة.

وهدفت الدورة إلى تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في توسيع دائرة التوعية المجتمعية بمرض الإيدز ومخاطره وخلق شبكة عمل بين المنظمات.

وفي الافتتاح أكد الدكتور أحمد علي بورجي الأمين العام للمجلس الوطني للسكان على أهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في نشر الوعي وتوسيع دائرة العمل في التوعية بمخاطر مرض الإيدز في أوساط المجتمع.

وأشار إلى أهمية خلق الشراكة التوعوية بين القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في توسيع دائرة التوعية بمرض الإيدز باعتبار أن هذا العمل يشكل أولوية عالية.

وأكد بورجي على أهمية دور وسائل الإعلام الحكومية والأهلية والحزبية في خلق وعي مجتمعي بمخاطر الإيدز وطرق انتقاله وسبل الوقاية منه وتناول الموضوع بكل شفافية ووضوح من أجل رفع الوعي لدى المجتمع بخطورة المرض الذي يهدد مجتمعنا وخاصة الشباب والعمل على نبذ الوحمة المجتمعية عن المتعايشين مع المرض حتى لا تنعكس معاناتهم سلباً على المجتمع.

من جانبه أوضح الدكتور عبدالله عبدالكريم العرشي المدير التنفيذي لوحدة مشروع الإيدز في المجلس أن الدورة تتناول العديد من الموضوعات الهادفة إلى إيجاد شراكة وعمل شبكة من المنظمات غير الحكومية من أجل التوسع في مجالات التوعية والتدخل للوقاية من فيروس الإيدز الذي أصبح يجتاح المجتمعات بلا استثناء في ظل غياب المعلومة والوعي بمخاطره.

وأشار العرشي إلى أهمية بناء قدرات المنظمات غير الحكومية في تعزيز الاستراتيجيات المتفق عليها مع القطاع الحكومي والشركاء الدوليين في خلق وتوسيع دائرة التوعية والتصدي لمرض الإيدز الذي وصلت حالات الإصابة به في بلادنا حسب آخر الإحصائيات حوالي ٢٦٠٠ حالة تم اكتشافها بالصدفة وهذا يعني ضرورة العمل من أجل الحد من انتشار هذا المرض.

وتناولت الدورة على مدى أربعة أيام مواضيع مرض الإيدز كقضية تنموية والإطار العام للعمل فيها والفئات الأكثر عرضة للإصابة بالمرض والتحديات التي تواجهه ورفع مستوى التصدي لمرض الإيدز ، بالإضافة إلى التعريف بأهمية محاربة الوحم والوصول للفئات الأكثر عرضة وكذا تجربة الشبكة اليمنية لمكافحة الإيدز.

هذا وستخرج الدورة بالعديد من التوصيات الهادفة إلى تعزيز التعاون بين المنظمات من أجل توسيع قاعدة العمل التوعوي بمخاطر الإيدز وعمل شبكة للتواصل بين الجهات وبناء القدرات لدى المنظمات لتنفيذ أنشطة لمكافحة الإيدز وكيفية المتابعة والتقييم لعمل تلك المنظمات.

حضر الافتتاح الأخ/ مطهر أحمد زبارة – الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان.

أهمية الشراكة في ظل إطار أهداف الألفية

●،، يمكن تعقب أهمية الشراكة في أهم مجالات التنمية من خلال التركيز على قضايا السكان حيث أن معظم قضايا التنمية تتحدد جذورها عند قضايا السكان فلم يعد خفياً ارتباط معظم أهداف التنمية الألفية الثمانية بالقضايا السكانية الأساسية متمثلة في العناصر الأساسية كمستويات الدخول المتدنية كما هي موصوفة في الهدف الأول الذي ينص على تنصيف معدلات الفقر والجوع وتنصيف أعداد الفقراء بحلول ٢٠١٥م وتتدرج تحت هذا الهدف مؤشرات تتعلق بزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وتقليل أعداد الفقراء وزيادة نصيب الفقراء من حجم الاستهلاك العام وتقليل معدلات ناقصي الوزن بين الأطفال والمواليد وتقليل نسب السكان الواقعين تحت معدلات التعدية النمطية.

أما ما يتعلق بالهدف الثاني والذي يتمحور حول التأكد من شمول التعليم وحصول الجميع من ذكور وإناث على فرص التعليم والتوازن النوعي ويتدرج تحت هذا الهدف رفع معدل الالتحاق بالتعليم الأساسي وزيادة نسبة الطلاب الذين التحقوا بالسنة الأولى الأساسية عند العمر خمس أو ست سنوات وزيادة نسبة المتعلمين بين العمر ١٥–٢٤ .

أما الهدف الثالث فيتلخص في تشجيع المساواة النوعية وتقوية تمثيل النساء في مؤسسات المجتمع والدولة ويتحدد هذا الهدف بإلغاء الفارق بين نسب التحاق البنات إلى البنين في مستويات التعليم المختلف والوصول إلى مستويات متساوية لالتحاق الجنسين في التعليم الاساسي بحلول العام ٢٠١٥م ويتضمن هذا الهدف توازن نسبة الأولاد إلى البنات في مستويات التعليم المختلفة وتوازن نسبة المتعلمين من الذكور إلى الإناث بين العمري ١٥ – ٢٤ وزيادة معدلات النساء العاملات بأجر في القطاعات غير الزراعية وزيادة نسبة النساء المنتخبات في المجالس المحلية والتشريعية.

أما الهدف الرابع فيتحدد بتخفيض نسبة وفيات الاطفال الأقل من خمس سنوات بحوالي الثلثين بحلول العام ٢٠١٥م ويندرج تحت هذا الهدف خفض نسبة وفيات الاطفال الأقل من خمس سنوات وخفض نسب وفيات الاطفال والرضع (٥–١) وزيادة نسبة الاطفال الذين استفادوا من خدمات التطعيم ويتحدد الهدف الخامس بتخفيض وفيات الأمهات بمعدل الثلاثة الارباع بين (١٩٩٠– ٢٠١٥م) وفي هذا الهدف لابد من تخفيض وفيات الامهات ورفع نسبة الولادات التي اشرف عليها أطباء أو متخصصون طبيون ويتحدد الهدف السادس عام ٢٠١٥م ومن ضمن هذا الهدف تقليل تكرار حدوث حالات الإصابة بين الحوامل ورفع معدلات استخدام مواقع الحمل بين النساء وتقليل معدلات الاطفال الايتام نتيجة لانتشار الامراض الخبيثة وتقليل معدلات الوفيات بهذه الامراض المعدية مثل الملاريا وزيادة نسبة استخدام الحجر الصحي وتقليل نسبة الوفيات بسبب السل وزيادة نسبة مرض السل الذين تحت معالجتهم بصورة تامة.

وتحدد الهدف السابع باقحام أساليب التنمية المتوازنة بيئياً والمحافظة على المصادر الطبيعية ويتصف عدد الناس المعتمدين على مياه شرب غير النقية بحلول ٢٠١٥م وتحسين معيشة سكان المناطق الاقل رفاهية بحلول عام ٢٠٢٠م ويتضمن هذا الهدف رفع نسبة الأراضي المزروعة بأشجار الغابات ورفع نسبة المناطق المحمية ورفع كفاءة استخدامات الطاقة وخفض نسبة التلوث الكربوني والتحكم في نسبة استخدام الوقود الصلب وزيادة نسبة السكان المستفيدين من مصادر مياه الشرب النقية والآمنة وزيادة نسبة المستفيدين من المجاري وزيادة نسبة المستفيدين من السكن الآمن. أما الهدف الثامن فهو في إطار تطوير التعاون الدولي والمشاركة ليتضمن تطوير نظام تجارة دولية قائم على اقتصاد السوق وذو قواعد قانونية متعارف عليها شاملاً التزاماً صارماً بالحكومة المسئولة والملتزمة بقواعد التجارة الدولية ومبادئ النمو وقواعد استراتيجيات التخفيف من الفقر وتبني الاحتياجات الخاصة للدول الأقل نمواً والأكثر فقراً بما فيها سياساتها تجاه حماية المنتجات المحلية عند فرض الضرائب واستخدام سياسة الإعانات والهبات لمساعدة القطاعات الأكثر فقراً والأقل إنتاجاً وتبني الحاجات الخاصة للدول التي ليست لها منافذ بحرية والتعامل الشامل مع مشاكل الديون وخاصة للدول غير القادرة على السداد والتعاون مع مختلف الدول ذات العلاقة لتوفير فرص العمل المنتج للشباب القادرين على العمل والتعاون مع الدول المنتجة والقادرة لتوفير الأدوية باسعار في متناول السكان في الدول الفقيرة والتعاون مع القادرين والقطاع الخاص المحلي والأجنبي للتمكين من استخدام التكنولوجيا وبخاصة تكنولوجيا المعلومات.

وفي إطار هذا الهدف لا بد من رفع معدلات المساعدات التنموية إلى الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات المساعدات الدولية بحسب القطاعات الاقتصادية والتأكيد من كفاءة نسبة المساعدات التي تم استخدامها ورفع معدل المساعدات للدول التي ليست لها منافذ بحرية ورفع معدل المساعدات للدول الصغيرة ضمن الجزر الصغيرة ورفع معدل واردات الدول المقدمة من الدول النامية وخفض معدلات الضرائب في الدول المعتمدة على الواردات من الدول الفقيرة وخفض نسبة الدعم للقطاع الزراعي في البلدان المتقدمة والذي يؤثر سلباً على صادرات الدول الفقيرة، ورفع نسبة دعم الصادرات في الدول الفقيرة التي تتجه للمساعدات الخارجية ورفع الاستفادة من سياسات التحقيق من الديون الخارجية وخفض نسبة خدمة الديون كنسبة إلى صافي التجارة الخارجية وخفض نسبة البطالة بين السكان في العمر ١٥- ٢٤ وزيادة نسبة السكان القادرين على شراء واستخدام الأدوية في حالة المرض وزيادة نسبة المستفيدين من خطوط الهاتف ورفع نسبة مستخدمي الكمبيوتر في المائة ألف من السكان.

* من وثائق المؤتمر الوطني الرابع للسكان

أهمية مراعاة الثقافات لنجاح الاستراتيجيات التنموية وتحقيق المساواة

●،، يؤكد تقرير حالة سكان العالم للعام ٢٠٠٨م أن السياسات التنموية التي تراعي القيم الثقافية يمكنها المساهمة في تخفيض الممارسات الضارة بالنساء وتعزيز حقوق الإنسان بما فيها تحقيق المساواة على أساس النوع الاجتماعي وتمكين المرأة.

ويشير التقرير إلى أن الثقافة هي مكون رئيس لنجاح التنمية في الدول الفقيرة ، ويجب دمجها في السياسات والبرامج التنموية.

كما أن إطلاق هذا التقرير يتزامن مع الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهو يرتكز على مفهوم إطار مفهوم الحقوق الدولية للإنسان وله شرعية عالمية . كما أن حقوق الإنسان تعبر عن قيمة مشتركة لكافة الثقافات وتحمي المجموعات كما الافراد، ويدعم التقرير المناهج التي تراعي مختلف الثقافات من أجل التنمية وتعزيز حقوق الإنسان بشكل عام ، وحقوق المرأة بشكل خاص. وقالت المديرة التنفيذية للصندوق ثريا أحمد عبيد إن حقوق الإنسان ومراعاة وفهم الثقافات هو شأن كل فرد وتتطلب المناهج المراعية للثقافات الإلمام المتكامل بكيفية العمل التعامل معها. ويرى التقرير أن الشراكة بين الصندوق والمنظمات وقيادات المجتمع المحلي بإمكانها تطوير استراتيجيات فاعلة لتعزيز حقوق الإنسان والقضاء على الانتهاكات في هذا الإطار مثل ختان الإناث.

وأضافت المديرة التنفيذية للصندوق أن المناهج المراعية للثقافات تبحث عن حلول خلاقة تصنع داخل الثقافات وتعمل معها على المجتمعات المحلية الإمعان في قيمها وممارساتها الثقافية وان تحدد دورها في تعزيز أو عرقلة حقوق الإنسان عندئذ تستطيع تلك المجتمعات ان تبنى على ما هو إيجابي وتغير ما هو سلبي.

ويحذر تقرير حالة سكان العالم من أن مراعاة الثقافة والالتزام لا يعنيان القبول بالممارسات التقليدية الضارة أو وسيلة مجانية التي من خلالها يتم انتهاك حقوق الإنسان فهي بعيدة كل البعد . إن القيم والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان يمكن تواجدها في كافة الثقافات. الإمعان في واقع الثقافات يمكنه الكشف عن أكثر السبل الفعالة لمواجهة هذه الممارسات الضارة وتعزيز المفيدة منها، بالرغم من صدور العديد من التصريحات التي تناصر حقوق المرأة ، كما تناوله التقرير فإن الافتقار للمساواة على أساس النوع الاجتماعي مازال منتشراً ومتجذراً في كثير من الثقافات، إن علاقات السلطة القهرية تخفي خلفها ممارسات مثل الزواج المبكر وهو السبب الرئيسي في حدوث ناسور الولادة والوفيات النفاسية وختان الإناث تلك وغيرها من الممارسات الضارة مازالت تحصل في عديد من الدول بالرغم من صدور التشريعات للتخلي عنها وقد تساند النساء هذه المسارات في اعتقادهم انهم بذلك يحمون أنفسهم واطفالهم.

ويفيد التقرير بأن نهج الصندوق المتبع يحث على التغيير من الداخل ويعمل الصندوق مع الحكومات ومختلف المنظمات المحلية والأفراد من خلال العدسة الثقافية فهناك اشخاص داخل كل ثقافة يعارضون الممارسات الضارة، وتشير تجارب الصندوق السابقة إلى أنه من الممكن العمل جنباً إلى جنب مع هؤلاء بغية في التغيير لحماية حقوق الإنسان.

ويؤكد التقرير على أهمية اتباع مناهج مراعية للثقافات فهي لا تقتصر على أعمال التنمية فقط وإنما على تقديم المساعدات الإنسانية ايضا .. كما يؤكد التقرير بأن على المساعدات الإنسانية في حالات النزاع حماية أي تقدم احرزته المرأة نحو المساواة بما في ذلك الحقوق الصحية والإنجابية، إن وصف النساء بالضحايا والرجال بالمعتدين يتجاهل الوقائع الثقافية وتفاوت المسؤوليات التي تتحملها النساء في زمن الحروب فقد تكون رب الأسرة والمعيلة ومقدمة الرعاية والمقاتلة.

وقالت ثريا عبيد المديرة التنفيذية للصندوق إن المناهج المراعية للثقافات هي أساسية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بما فيها الهدف ٥ لتحسين صحة الأمومة، يقول التقرير إن التمتع بصحة جيدة قبل وخلال وما بعد الحمل هو حق إنساني، ويستنتج التقرير أن تحليل خيار الاشخاص في إطار ظروفهم المحلية وثقافتهم لهو شرط مسبق لتطوير سياسات تنموية افضل.

تتغير الثقافات سواء إلى الأفضل أو الأسوأ في السراء والضراء، إن هذا التقرير هو حول تعزيز حقوق الإنسان في كافة الظروف. قالت إن الثقافة ليست جداراً يراد هدمه وإنما هي نافذة للنظر من خلالها ، وباب لفتحه لإجراء مزيداً من التقدم من أجل حقوق الإنسان.

* تقرير حالة سكان العالم ٢٠٠٨م

متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية

انخفاض نسبة الإنجاب للمرأة السعودية

■ تشير الإحصاءات الصادرة عن المصلحة العامة للإحصاءات السعودية إلى أن الإنجاب لدى المرأة السعودية شهد انخفاضاً تدريجياً خلال السنوات الماضية حيث تشير البيانات الصادرة في عام ٢٠٠٧م إلى أن متوسط عدد المواليد الأحياء للمرأة السعودية يتراوح بين ثلاثة وأربعة مواليد.

ونتج عن هذا التغير في الإنجاب انخفاض في معدلات النمو السكاني من أكثر من ٣٪ خلال العقود الماضية إلى اقل من ٢,٥٪ في الوقت الحاضر، كما انخفضت نسبة صغار السن السعوديين دون ١٥ سنة من ٤٩٪ عام ١٤١٣هـ إلى ٣٩٪ العام ١٤٢٥هـ ثم إلى ٣٧٪ في عام ١٤٢٨هـ.

إلى أن السكان دون سن الـ ٢٠ يمثلون قرابة نصف إجمالي السعوديين في تلك السنة.

وتشير الاحصاءات الأخيرة في عام ١٤٤٨هـ إلى أن نسبة السعوديات المتزوجات حالياً اللاتي يستخدمن وسائل تنظيم الاسرة تصل إلى نحو ٢٦٪ والمتوقع أن تكون النسبة أعلى من ذلك بكثير.

وبحسب التقديرات السكانية السعودية فإنه اذا استمرت الأمور في هذا الإتجاه فمن المتوقع أن يشهد الوضع السكاني في المملكة تغيرات كبيرة تمس القوى العاملة وكبار السن وغيرهم بالإضافة إلى استمرار النمو للسكان خلال العقود المقبلة يصل إلى ٤٥ مليون نسمة عند منتصف هذا القرن وذلك بناء على توقعات الأمم المتحدة.

الحامل أكثر عرضة لمضاعفات أنفلونزا الخنازير

■ قال باحثون يابانيون وكنديون إن الحوامل أكثر عرضة لمضاعفات خطرة من فيروس « إتش١ إن ١ » أو أنفلونزا الخنازير، خصوصا في الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل.

وأظهرت دراسة أجراها العلماء في مستشفى الأطفال في تورنتو بالتعاون مع معهد المعلومات الدوائية للحمل، أن الحوامل، لاسيما في الأشهر الثلاثة الأخيرة من حملهن، يواجهن خطراً كبيرا بالإصابة بانفلونزا الخنازير. وأعلن رئيس قسم الصيدلة السريرية وعلم السموم في مستشفى الأطفال الدكتور شينيا إيتو في بيان، أن العقار الأفضل للحوامل للوقاية أو العلاج من الوباء حاليا هو « أو سيلتاميفير» الذي قال أنه يبدو سليما للإستخدام أثناء الحمل.

وأشار إيتو إلى أنه أيضا استعمال « زانامبفير» رغم عدم توافر بيانات كثيرة بشأن سلامة استخدامه للحوامل»

وأفاد الباحثون أن أيا من العقارين لايؤثر على نمو الجنين وتطوره، مشيرين إلى أن الأكثر عرضة للخطر جراء الإصابة هن الحوامل والأطفال تحت سن الخامسة وكبار السن والمصابين بالأمراض الرئوية المزمنة.

بدانة المرأة الحامل تؤثر على الجنين

■ بدانة المرأة قد تعرض جنينها للتشوه هذا ما حذرت منه دراسة نشرتها الجمعية الطبية الأمريكية حيث توصلت الى أن عيوب العمود الفقري والجهاز العصبي والقلب لدى المواليد قد ترتبط ببدانة الأم.

وأوضح الباحثون أن ٣٪ من الأطفال حديثي الولادة في الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من عيوب خلقية بينهم ٦٨٠٠ في الألف يعانون من عيوب في قناة النخاع الشوكي ويعاني كثيرون بتشوهات خطيرة في القلب.

وترى الدراسة ان مثل هذه الاحصاءات مثيرة للقلق لاسيما وأن السمنة تزداد بصورة مضطردة في العديد من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية حيث يعاني ثلث الإناث فوق الـ١٥ سنة.

الدهون تزيد من خطر الإصابة بسرطان البنكرياس

■ اظهرت دراسة حديثة أجراها فريق من الباحثين في المعهد الوطني للسرطان بولاية ميريلاند الامريكية أن تناول الاطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون الحيوانية تزيد خطر الإصابة بسرطان البنكرياس.

وقال الدراسة التي نشرت أمس: تم متابعة ٥٠٠الف شخص قاموا بتعبئة نماذج عن عاداتهم الغذائية على مدى ست سنوات، حيث تبين ان الذين تناولوا أطعمة تحتوي دهوناً حيوانية كانوا الأكثر عرضة للإصابة بالمرض.

وقالت جوزيفين كوريدو وهي إحدى كبار المختصات في المعلومات العلمية الخاصة ببحوث السرطان إن هذه الدراسة الكبرى تقدم دليلاً آخر على أن سرطان البنكرياس اكثر انتشاراً بين الذين يأكلون الكثير من الدهون وبخاصة المشبعة منها.

أخي المواطن.. أختي المواطنة:
لتحمي نفسك والآخرين من فيروس الانفلونزا « H1N1 » :
استخدم منديلا واقيا عند السعال أو العطاس، ثم ارمه في القمامة فوراً.
من أجل سلامتكم.. الوقاية أولاً